بسم الله تعالى

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

التاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٤١٠هـ
الموافق ١٧ تمـــوز ١٩٩٠م

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

التعليـــــم المهنـــي
فـــي لبنـــان

الفهـــرس

	صفحـــــة
مقدمـــة	١
لمحة تاريخية	٣
مدخل : حقول التعليم المهني و التقني في لبنان :	٥
١ ــ حقل التأهيل المهني	٥
٢ ــ حقل التعليم الفني	٦
الفصل الاول : المدارس المهنية	٧
اولا ــ المدارس المهنية الرسمية و توزع طلابها و هيئاتها الادارية والتعليمية	٧
١ ــ المدارس المهنية الرسمية	٧
٢ ــ الطلاب	٨
٣ ــ الهيئة الادارية و التعليمية	١٠
ثانيا ــ المدارس المهنية الخاصة و توزع طلابها و هيئاتها الادارية والتعليمية	١١
١ ــ المدارس المهنية الخاصة	١١
٢ ــ الطلاب	١٢
٣ ــ الهيئة الادارية و التعليمة	١٤
ثالثا ــ مقارنة بين المدارس المهنية الرسمية و الخاصة	١٦
رابعا ــ استنتاج	١٨
الفصل الثاني : مشاكل القطاع المهني و التقني في لبنان	١٩
اولا ــ على صعيد التعليم العام	١٩
ثانيا ــ على صعيد المدارس المهنية الخاصة	٢٠
ثالثا ــ مشاكل اعداد الهيئة التعليمية	٢٣
رابعا ــ على صعيد العلاقة بين التعليم العام و التعليم المهني	٢٤

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

صفحـــــــة

خامسا ــ على صعيد تقديمات القطاع المهني الى سوق العمل ٢٥

١ ــ المدارس المهنية الرسمية ٢٥

٢ ــ المدارس المهنية الخاصة ٢٧

سادسا ــ خلاصة عامة ٣٠

نظرا لاهمية التعليم المهني و التقني و دوره في رفع الانتاجية و دعم انجاز برامج التنمية و التطوير الاقتصادي و الاجتماعي فانه يستحوذ باستمرار على اهتمام المسؤولين التربويين المعنيين بالتخطيط التربوي الكفيل بتهيئة فرص العمل المتكافئة للمواطنين من جهة و توفير ما تحتاجه القطاعات الاقتصادية من مهارات و خبرات فنية • لذا نلاحظ ان قطاع التعليم المهني و التقني يشكل جزءا كبيرا من اهتمامات التعليم العام في الدول الصناعية المتطورة •

و بالانتقال الى الواقع التربوي في لبنان نجد ان الوضع معاكس تماما حيث يعاني قطاع التعليم المهني و التقني من ضعف متزايد لاسباب عدة متفاعلة و ذات تاثيرات متبادلة فيما بينها • فطبيعة النظام الاقتصادي اللبناني الاستهلاكية الخدماتية و تبعيته و انفتاحه غير المحدود اثرت على التوجيهات التربوية و التعليمية ففرضت الاهتمام بكل ما هو نظري خدماتي و ادت الى عرقلة الاختصاصات العملية و المنتجة تبعا لفرص العمل المتوفرة في السوق كما ادى ذلك الى قيام مدارس " مهنية " تجارية بحتة يحدوها عاملي الربح و الخسارة بعيدا عن هموم التنمية و هواجس التخطيط التربوي •

و قد ساهم في تكريس هذا الواقع الشاذ تشتت السياسة التربوية الى سياسات تربوية متعددة تمارسها مؤسسات تابعة لدول اجنبية تعمل على خلق القواعد الاجتماعية والاقتصادية اللازمة لتنفيذ مشاريعها و الحفاظ على مصالحها بابقاء المجتمع اللبناني مجتمعا غير منتج و سوقا استهلاكية لمنتجات تلك الدول و مجالا لتوظيف الايدي العاملة الفنية الاجنبية •

لذلك تحاول هذه الدراسة اعطاء صورة واضحة عن واقع نظام التعليم المهني و التقني في لبنان و ذلك للمساهمة في معالجة مشاكل هذا القطاع و ايجاد الحلول الكفيلة بتنميته و تطويره

و تسهيلا لذلك قسمنا الدراسة الى حقلين مع مقدمة و لمحة تاريخية حول التطور التاريخي لقطاع التعليم المهني و التقني في لبنان اضافة الى مدخل يتناول حقول هذا التعليم و خلاصة لاهم المشاكل و العراقيل التي تعترض مسيرة هذا القطاع •

اما الفصل الاول فانه يتطرق الى هيكلية المدارس المهنية الرسمية و الخاصة و عناصرها

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

الادارية وعدد طلابها خلال فترات ٧٧ ــ ٧٨ و ٨١ ــ ٨٢ •

ثم يستعرض الفصل الثاني مشاكل القطاع المهني والتقني في لبنان بدءا من التنظيم العام للقطاع وانتهاءا بعلاقته بسوق العمل •

لمحة تاريخية ·

حتى نهاية القرن التاسع عشر لم يكن في لبنان مدارس مختصة في التعليم المهني أو التقني فكان الابناء يتوارثون الحرفة جيلا بعد جيل أما الراغبون في المهنة فيتعلمونها باشراف رئيس المشغل أو الورشة · وفي عام ١٩٠٥ (١) أنشئت أول مدرسة مهنية لتعليم صناعة الاحذية و الخياطة و النجارة و سميت مدرسة الصنائع و الفنون و تعاقبت الاحداث على هذه المدرسة فتحولت الى يتيم في الحرب العالمية الاولى ثم الى ثكنة عسكرية أبّان الاحتلال الفرنسي الا أن المفوض السامي الفرنسي " ليون كايلا " عاد و منحها أستقلالا ذاتيا عام ١٩٢٥ و ألحقها بدائرة المعارف فكانت بداية التعليم المهني الرسمي في لبنان · (٢)

تغيرت تسمية هذا القطاع عام ١٩٤٧ فبعد أن سمّي بالتعليم الصناعي بات يعرف بالتعليم المهني · و قد أولاه القانون اللبناني أهتماما كبيرا تمثل في تشريعات و قوانين نظمت ادارة هذا القطاع و أهمها :

ـ أنشاء مديرية التعليم المهني عام ١٩٥٥ أضيف لها صفة التقني عام ١٩٥٩ مما أعطاها أفقا جديدا نحو الاختصاصات التقنية العليا ·

ـ منح مديرية التعليم المهني أستقلالا فعليا عن المديرية العامة للتعليم العام سنة ١٩٦٤ حيث أصبحت جهازا مستقلا يرتبط مباشرة بوزير التربية ·

ـ تأسيس المعهد الفني التربوي عام ١٩٦٤ لاعداد المعلمين والتقنيين وتدريبهم ·

ـ تأسيس المركز التربوي للبحوث و الانماء عام ١٩٧١ الذي أنيط بأعداد البرامج و المناهج الخاصة بالتعليم المهني و التقني ·

ـ نظمت مديرية التعليم المهني و التقني الامتحانات الرسمية لطلاب القطاع و حددت الاعمار المطلوب لنيل الشهادات الرسمية كما يلي : (٣)

---

١ ـ التعليم المهني في لبنان " د · مفيد ابو مراد ـ الفكر العربي ـ عدد ٤٥ ١٩٨٧ ـ ٢ ـ

٢ ـ المصدر السابق ·

٣ ـ دليل مدارس التعليم المهني و الفني في لبنان ـ ١٩٧٨ ـ ص ١١٥ ـ ١١٦

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

أ ـ شهادة التأهيلية المهنية العليا ١٧ ـ ١٨ سنة

ب ـ شهادة البكالوريا الفنية ١٩ ـ ٢٠ سنة

ج ـ شهادة الامتياز الفني ٢٠ ـ ٢١ سنة

هذا الاهتمام من قبل الدولة بلغ ذروته أوائل السبعينات من حيث انشاء المدارس والبدء بتأسيس المدينة المهنية الا أن بداية الحرب الاهلية أوقفت الدولة عن متابعة اهتمامها بهذا القطاع وظلت التشريعات القاضية بانشاء مدارس مهنية جديدة مجمّدة وأقتصر الاهتمام على بعض المساعدات المالية للمدارس الموجودة .

يختلف هذا القطاع عن التعليم العام بتركيزه على الجهات العملية من الدراسة بهدف أعطاء الطالب الفرصة لمزاولة ما درسه عمليا • و قد ازدادت الحاجة لهذا النوع من التعليم نتيجة التقدم العلمي الهائل و دخول التكنولوجيا الحديثة الى كافة الميادين •

و ينقسم التعليم المهني و التقني في لبنان الى حقلين •

١ ــ حقل التأهيل المهني :

و يضم المهن و الحرف ذات الطابع اليدوي او التي لا تحتاج الى ثقافة واسعة و انما لبعض المعلمين الاختصاصيين بها • و يقسم الى ثلاثة مستويات علمية :

أ ــ شهادة الكفاءة المهنية : يحصل عليها الطالب بعد أن يكون قد أنهى سنتين من الدراسة على ان يكون حائزا على الشهادة الابتدائية • تتناول الدراسة بعض المفاهيم النظرية بالاضافة الى ممارسة عملية ذات طابع يدوي من الاختصاصات التي تدرس : تمديدات كهربائية ــ لحام ــ حدادة ...

ب ــ شهادة التكميلية المهنية : مدة الدراسة فيها سنتان بعد ما ينهي الطالب السنة الثانية المتوسطة في التعليم العام • تتناول الدراسة بعض النظريات و تدريبا عمليا أوسع من المقرر في مرحلة الكفاءة المهنية و تضم هذه الشهادة عددا من الاختصاصات مثل : مساعد محاسب ــ طاه ــ كهربائية ابنية

ج ــ شهادة التأهيل المهني العليا : مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد حصول الطالب على شهادة المرحلة المتوسطة من التعليم العام • في هذه المرحلة يتم أعداد العمال المهرة اضافة الى دراسة بعض المواد النظرية التي تدرس في المرحلة الثانوية من التعليم العام (الرياضيات العلوم ــ اللغات) الا أنه لا يسمح لحامل هذه الشهادة الالتحاق بمعاهد التعليم الفني العالي أو الجامعات •

و من الاختصاصات التي تتناولها هذه الشهادة تخصص زراعي تخصص في الميكانيك العام و رسم صناعي

٢ ـ حقل التعليم الفنـي :

يضم هذا الحقل المهن و الاختصاصات ذات الطابع المتطور و التي تحتاج الى ثقافة اساسيـة لا تقل عن تسع سنوات من التعليم العام و تحتاج الى د راسة بعض المواد النظرية كالرياضيات و العلوم و اللغات •

ينقسم هذا الحقل الى ثلاثة مستويات علمية •

أ ـ شهادة البكالوريا الفنية : (B.T.)

مد ة الد راسة ثلاث سنوات أثـر انهاء الطالب للصف الاول ثانوي من التعليم العام • تشمـل الد راسة معلومات نظرية عامة في الرياضيات و العلوم و تد ريب عملي يضاف الى مواد فنية و تكنولوجية أكثر شمولا و اتساعا من مواد شهادة التأهيل المهني العليا يمكن لحامل هذه الشهادة الالتحـاق بالمعاهد الفنية العليا أو الجامعات ذات الاختصاص نفسه • تضم هذه المرحلة عد د ا من الاختصاصات مثل : امانة سر ـ علوم تجارية ـ كهرباء صناعية ـ ورسم معماري • • •

ب ـ شهادة الامتياز الفني : (T.S.)

تعتبر هذه الشهادة جزء من مستوى التعليم الفني العالي • مد ة الد راسة فيها ثلاث سنوات بعـد حصول الطالب على شهادة البكالوريا الرسمية القسم الثاني أو شهادة البكالوريا الفنية أو ما يعادلها •

تهد ف الد راسة في هذه المرحلة الى اعداد فنيين من اختصاصات محد د ة و تشمل د راسـة معلومات نظرية عامة و معلومات فنية في الاختصاص بالاضافة الى التد ريب العملي • تضم عد د ا مـن الاختصاصات مثل : الترجمة ـ هند سة مد نية ـ الكترونيك ـ برمجة •

ج ـ شهادة التعليم الفني العالي : ($B.T^2$)

و تعد هذه الشهادة في مستوى الشهادة الجامعية و تهد ف الى تخريج حملة الا جـازات التعليمية أو الشهادات الهند سية • مد ة الد راسة ثلاث سنوات لا تتوفر الا في المعهد الفني التربوي (الد كوانه) •

الفصل الاول

المـــدارس المهنيـــة

بلغ عدد المدارس المهنية في لبنان عام (٨١ ــ ٨٢) ١٨٢ مدرسة بما فيها الرسمية و الخاصـــة

اولا : المدارس المهنية الرسمية و توزع طلابها و هيئاتها الادارية و التعليمية :

١ ــ المدارس المهنية الرسمية : و هي التي أسستها الدولة اللبنانية و قامت بتمويلها ، تخضع لمناهج و برامج مقررة من قبل المديرية العامة للتعليم المهني حيث تشرف المديرية على تنظيم الامتحانـــات و مراقبتها .

بلغ عدد هذه المدارس ١٩ مدرسة مهنية عام ٨١ ــ ٨٢[1] أي ما نسبته ٥ر١٠ ٪ من اجمالـــي المدارس المهنية و يلاحظ أن هذا العدد لم يتغير كثيرا منذ أوائل السبعينات عندما كان القطاع نفسي أوج تطوره ، فقد بلغ عدد المدارس المهنية الرسمية ١٧ مدرسة عام ٧٧ ــ ٧٨[2] مما يعني أن الدولة قد أنشأت مدرستين فقط خلال خمس سنوات دون مراعاة لحاجة القطاع الفعلية من المدارس و تطور عدد الطلاب المضطرد و قد أقرت الدولة انشاء العديد من المدارس المهنية فأصدرت مراسيم جمهورية تقضي بانشاء ١٨ مدرسة مهنية في مختلف المناطق اللبنانية عام ٨٤ ــ ٨٥[3] الا أن أيا منها لم يبصر النور و ظلت جميعها حبرا على ورق . و قد توزعت المدارس المهنية الرسمية على المحافظـــات اللبنانية بحسب الجدول التالي :

الجدول رقم (١) .

المحافظـــــة	عدد المدارس[4] ٧٧ ــ ٧٨	عدد المدارس[5] ٨١ ــ ٨٢
بيـــــروت	ــ	ــ
ضواحـــي بيـــروت	٤	٦
جبـــل لبنـــان	٢	٢
لبنـــان الشمـــالي	٤	٤
البقـــــاع	٤	٤
لبنـــان الجنوبـــي	٣	٣
المجمـــــوع	١٧	١٩

١ ــ مجلة الادارى ــ تموز ١٩٨٥

٢ ــ دليل مدارس و مؤسسات التعليم المهني في لبنان ــ ص ١١

٣ ــ تربية جديدة في سبيل انماء لبنان ــ ص ٢٧٦

٤ ــ دليل مدارس و مؤسسات ــ ص ١١

٥ ــ مجلة الادارى ــ تموز ١٩٨٥ ــ ص ٦٩

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

و نلاحظ من خلال معطيات الجدول (١) ما يلي :

أ ــ عدم وجود مدارس رسمية في العاصمة منذ نشأة هذا القطاع مما أفسح المجال أمام المعاهد والمؤسسات المهنية الخاصة بالانتشار فيها والاستفادة من الثقل السكاني الكبير هناك (٣٢ ٪ من المدارس المؤسسات المهنية الخاصة موجود في بيروت ومن ناحية اخرى فان تركز مدارس مهنية رسمية في محافظات بعيدة عن العاصمة واستقرار ٩٠ ٪ من جامعات التعليم العالي في بيروت دفع بطلاب تلك المحافظات ممن لا يملكون قدرة مادية تؤمن لهم الانتقال الى العاصمة اثر انتهاء احدى مراحل التعليم العام الى واحد من خيارين :اما الالتحاق بالمهنيات الرسمية واما باحد فروع الجامعة اللبنانية النظرية القائم في المحافظة .

ب ــ طرأت زيادة واحدة على عدد المدارس بين عامي ٧٧ ــ ٨٢ في ضواحي بيروت حيث تم انشاء المدرسة الفندقية في كل من الدكوانة وبئر حسن مما رفع عدد المدارس المهنية الرسمية الى ١٩ مدرسة عام ٨١ ــ ٨٢ .

ج ــ حوت محافظة لبنان الجنوبي على أربع مدارس مهنية رسمية الا أن الحالة الأمنية المتقلبة حالت دون انتظام سير عمل بعضها كمدرسة ماريا عزيز في جزين ومدرسة النبطية الفنية مما خفض عدد المدارس في هذه المحافظة الى ثلاث فقط .

٢ ــ الطلاب : بلغ عدد طلاب المدارس المهنية الرسمية والخاصة ٣٦٠٤٥ طالبا عام ٨١ــ٨٢ (١) قدر الملتحقين منهم بالمدارس الرسمية بـ ٨٤٦٥ أي ٢١ ٪ من مجموع طلاب القطاع . فيما كان عددهم ٥٣٠٠ (٢) طالبا فقط عام ٧٧ ــ ٧٨ أي ٢٠ ٪ من طلاب القطاع لنفس العام (بلغ اجمالي طلاب القطاع عام ٧٧ ــ ٧٨ ٢٦٢٥٧ طالب) مما يشير الى ارتفاع عدد طلاب المدارس المهنية الرسمية بنسبة موافقة لارتفاع عدد طلاب المدارس المهنية الخاصة . الا أن الزيادة في عدد طلاب المهنيات الرسمية لم يتوافق مع ارتفاع عدد هذه المهنيات ففي حين ازداد عدد الطلاب بنسبة ٦٠ ٪ حتى العام ٨١ ــ ٨٢ لم يرتفع معدل المدارس بين الفترتين أكثر من ١١ ٪ (مدرستين فقط) فيما يلي نورده اضافة الى الرسوم البيانية جدولا لتوزع طلاب المهنيات الرسمية بحسب المحافظات وعدد المهنيات

---

١ ــ مجلة الادارة ــ تموز ١٩٨٥ ص ٦٩ .

٢ ــ دليل مدارس ومؤسسات التعليم المهني في لبنان .

جدول رقم (٢)

توزع طلاب المبنيات الرسمية بحسب المحافظات وعدد المبنيات :

المحافظة	عدد المدارس ٧٧ـ ٧٨	عدد الطلاب ٧٧ ـ ٧٨	%	عدد المدارس ٨١ ـ ٨٢	عدد الطلاب ٨١ ـ ٨٢	%
بيروت	—	—	—	—	—	—
ضواحي بيروت	٤	١٢٨٦	٢٤	٦	٣٥٨٧	٤٢,٣
جبل لبنان	٢	٦٥٣	١٢,٥	٢	٥٠١	٦
لبنان الشمالي	٤	١١٩٨	٢٢,٥	٤	١٥٣٢	١٨
البقاع	٤	١١٢٨	٢١,٥	٤	١٣٢٠	١٥,٦
لبنان الجنوبي	٣	١٠٣٥	١٩,٥	٣	١٥٢٥	١٨,١
المجموع	١٧	٥٣٠٠	١٠٠	١٩	٨٤٦٥	١٠٠

الرسوم البيانية للجدول

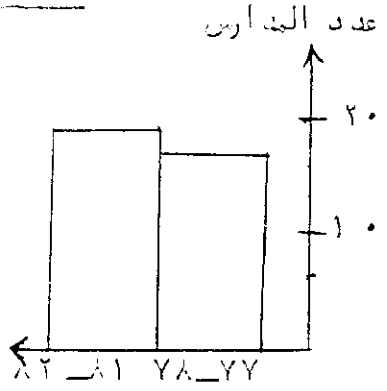

تطور المدارس

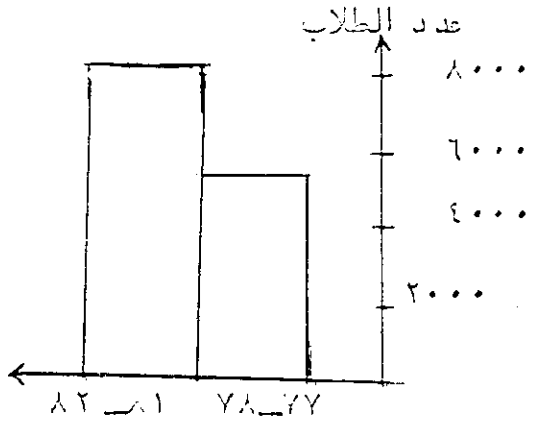

تطور الطلاب

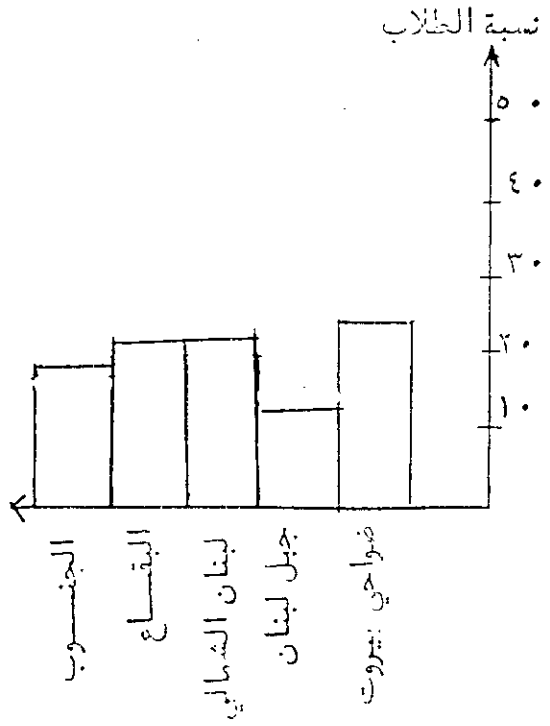

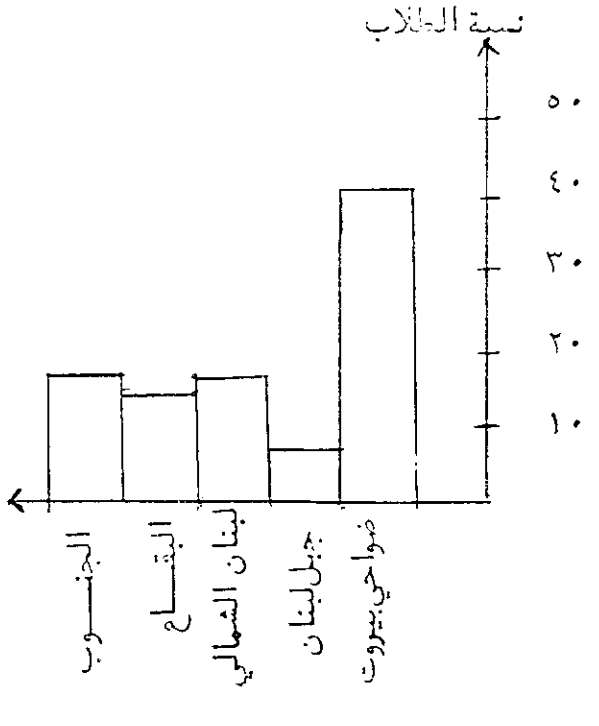

يلاحظ من خلال الجدول المؤشرات التالية :

أ ـ ارتفع عدد الطلاب في عام ٨١ ـ ٨٢ عما كان عليه العام ٧٧ ـ ٧٨ بنسب تراوحت بين ١٨٠٪ (ضواحي بيروت) و ١٧٪ (البقاع) وفيما كانت نسبة الارتفاع الوسطية ٦٠ ٪ و يتكرر هذا الارتفاع في جميع المحافظات اللبنانية باستثناء جبل لبنان الذى تدنت فيه اعداد الطلاب بنسبة ٢٣٪ و تدنت نسبة هؤلاء الطلاب ايضا من اجمالي طلاب المدارس المهنية الرسمية حوالي النصف و قد يكون وراء هذا الامر التغيرات السكانية التي حصلت في محافظة جبل لبنان (حرب الجبل)

ب ـ بلغت نسبة الطلاب في ضواحي بيروت حوالي (٤٢٪) عام ٨١ ـ ٨٢ و توزعوا على ست مدارس مهنية أربع منها في منطقة الدكوانة و اثنتان في منطقة بئر حسن ٠

٢ ـ الهيئة الادارية والتعليمية

اهتم المعهد الفني التربوى باعداد المعلمين المهنيين و الفنيين لهذه المدارس دون ان يتمكن من سد الحاجة الفعلية للمدارس المهنية و التقنية مما دفعها الى الاستعانة بخريجي الجامعات الذين يفتقرون عادة الى الخبرة العملية في اختصاصاتهم ٠

قدر عدد افراد الهيئة الادارية و التعليمية في المدارس المهنية الرسمية بـ ١٤٣٠ اداريا و معلما عام ٨١ ـ ٨٢ فيما بلغ عددهم عام ٧٧ ـ ٧٨ ٨٩٣ اداريا و معلما أى بارتفاع نسبته ٦٠٪ و قد توزعت الهيئة الادارية و التعليمية في المحافظات حسب الجدول التالي :

جدول رقم (٣) توزع الهيئة الادارية والتعليمية للمهنيات الرسمية حسب المحافظات

المحافظة	الهيئة الادارية والتعليمية ٧٧ ـ ٧٨	%	الهيئة الادارية والتعليمية ٨١ ـ ٨٢	%
ضواحي بيروت	٢٢٦	٢٥	٥٤٣	٣٨
جبل لبنان	١٠١	١١	٩٩	٧
لبنان الشمالي	٢٦٨	٣٠	٣١٦	٢٢
البقاع	١٦٢	١٨	٢٢٥	١٦
لبنان الجنوبي	١٣٦	١٦	٢٤٧	١٧
المجموع	٨٩٣	١٠٠	١٤٣٠	١٠٠

١ ـ دليل مدارس و مؤسسات ٠٠٠ ص ١١٣

٢ ـ مجلة الادارى ـ تموز ١٩٨٥

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

وتوضح الارقام الانفة ارتفاع نسبة الاداريين المحليين في ضواحي بيروت من ٢٥٪ الى ٣٨٪ نتيجة لانشاء مدرستين جديدتين في هذه المنطقة .

ولو نظرنا الى توزيع الهيئة الادارية والتعليمية على الطلاب نجد ان المؤشر العام للمدارس الرسمية هو ٦ طلاب لكل اداري ومعلم في العام ٧٧ ـ ٧٨ دون ان يسجل تغييرا ما في السنة : ٨١ ـ ٨٢

اما توزيعهم على المحافظات فجاء على الشكل التالي : ان اهتمام الدولة بهذه المدارس كان واحدا في مختلف المناطق حيث انحصر المعدل ما بين ٤,٣ ـ ٦,٦ (طالب / اداري)

جدول رقم (٤) : توزع الطلاب وافراد الهيئة الادارية والتعليمية على المحافظات

المحافظة	الطلاب	الهيئة الادارية والتعليمية	المعدل
ضواحي بيروت	٣٥٨٧	٥٤٣	٦,٦
جبل لبنان	٥٠١	٩٩	٥,١
لبنان الشمالي	١٥٣٢	٣١٦	٥
البقاع	١٤٢٠	٢٢٥	٤,٣
لبنان الجنوبي	١٥٢٥	٢٤٧	٦,٢
المجموع	٨٤٦٥	١٤٣٠	٦

ثانيا : المدارس المهنية الخاصة وتوزع طلابها وهيئاتها الادارية والتعليمية :

المدارس المهنية الخاصة : وهي مدارس أسستها جمعيات دينية واجتماعية بترخيص من المديرية العامة للتعليم المهني وحسب شروط يحددها القانون وتنقسم هذه المدارس الى فئتين :

أ ـ الاولى : وتعتمد المناهج الرسمية للتدريس وتهيء طلابها للامتحانات الرسمية التي تجريها المديرية العامة للتعليم المهني .

ب ـ الثانية : وهي التي تعتمد مناهج دراسية خاصة ولا يستطيع طلابها التقدم الى الامتحانات الرسمية كما لا يحصلون بنهاية الدراسة على شهادة بل افادة من المعهد تثبت دراسة الطالب للمنهج دون ذكر مستوى الاعداد وتصادق عليها المديرية العامة للتعليم المهني .

بلغ عدد المدارس المهنية و التقنية الخاصة ١٦٢ مدرسة عام ٨١ ــ ٨٢ أي ما نسبته ٨٩,٥ ٪ من اجمالي المدارس المهنية في لبنان بعد ان كانت عام ٧٧ ــ ١٩٧٨ ١٣٠ مدرسة أي بزيادة ٢٤,٥ ٪ و جاء توزيع المدارس الخاصة في المحافظات كما يلي :

جدول رقم (٥) • توزع المدارس المهنية الخاصة حسب المحافظات اللبنانية •

المحافظة	عدد المدارس ٧٧ ــ ٧٨	٪	عدد المدارس ٨١ ــ ٨٢	٪
بيروت	٥٩	٤٥,٢	٥٢	٣٢
ضواحي بيروت	٣٢	٢٤,٥	٥١	٣١,٥
جبل لبنان	٧	٥,٥	١٩	١٢
لبنان الشمالي	١٤	١٠,٥	١٧	١٠,٥
البقاع	٥	٤	٧	٤
لبنان الجنوبي	١٣	١٠	١٦	١٠
المجموع	١٣٠	١٠٠	١٦٢	١٠٠

تركزت المدارس المهنية الخاصة في بيروت و الضواحي فبلغت نسبتها ٦٩ ٪ في عام ٧٧ ــ ٧٨ و ٦٣,٥ ٪ في عام ٨١ ــ ٨٢ و يعود هذا التركيز الى امرين :

١ ــ عدم توفر مدارس مهنية رسمية في العاصمة بيروت اضف الى المجال امام المدارس الخاصة لتنتشر بشكل رئيسي فيها استقطبت بيروت ٣٢ ٪ من المدارس المهنية الخاصة عام ٨١ ــ ٨٢ •

٢ ــ وجود ثقل سكاني في بيروت و ضواحيها نتيجة الهجرة الى هذه المناطق و عدم تمكن المدارس الرسمية (٦ مدارس في ضواحي بيروت) من استيعاب اعداد الطلاب المتزايدة و نتيجة من جهة اخرى ان ازدياد عدد الطلاب في محافظات لبنان الشمالي و البقاع و لبنان الجنوبي لم يكن ذا أهمية (٣ مدارس من كل محافظة) اذ ظلت نسبة هذه المدارس من مجمل المحافظات ثابتة ما بين العامين ٧٧ و ٨٢ • اما في بيروت فقد انخفضت نسبة المدارس عام ٨١ ــ ٨٢ بالمقارنة مع نسبتها في العام ٧٧ ــ ٧٨ فيما ارتفعت النسبة في ضواحي العاصمة عام ٨١ ــ ٨٢

---

١ ــ مجلة الادارة ــ تموز ١٩٧٥ ص ١١

٢ ــ دليل مدارس و مؤسسات التعليم المهني في لبنان ص ١١

٣ ــ المصدر السابق ص ١١

٤ ــ مجلة الادارة ص ٠٠ ــ ١٢ ــ

بالمقارنة مع عام ٧٧ ـ ٧٨ مما يشير الى ان هناك نزوحا من بيروت الى الضواحي خلال هـــذه الفترة أدى الى نشوء هذه المدارس و هذا ما سنراه بعد قليل في اعداد الطلاب ٠

٢ ـ الطلاب : ارتفعت نسبة الطلاب في المدارس الخاصة بالمقارنة مع المدارس الرسميـــة فبلغت اعدادهم عام ٧٧ ـ ٧٨ ٢٠٩٥٧ طالبا اى ما نسبته ٨٠ ٪ من اجمالي طلاب المهنيـات (١) في ذلك العام ، و ارتفع عدد الطلاب عام ٨١ ـ ٨٢ فبلغ ٣٠٥٨٠ طالبا الا ان نسبتهم لـــم (٢) تتغير كثيرا اذ بلغت ٧٦٪ من مجموع طلاب المهنيات ٠ و قد توزع الطلاب على المحافظـــات على الشكل التالي :

جدول رقم (٦) توزع طلاب المهنيات حسب المحافظات اللبنانية ٠

المحافظـــة	عدد المدارس ٧٧ ـ ٧٨	عدد الطلاب (٣) ٧٧ ـ ٧٨	٪	عدد المدارس ٨١ ـ ٨٢	عدد الطلاب (٤) ٨١ ـ ٨٢	٪
بيـــروت	٥٩	١٣٢٧٤	٦٣	٥٢	٩٣٣٧	٣٠,٥
ضواحي بيروت	٣٢	٥٦٠٥	٢٧	٥١	١٤٢٢٧	٤٦,٥
جبل لبنـــان	٧	٧٣٣	٣,٥	١٩	٢٦٩٠	٩
لبنان الشمالـي	١٤	٤٠٧	٢	١٧	١٦٦٦	٥,٥
البقـــاع	٥	٢٨٠	١,٥	٧	٩١١	٧
لبنان الجنوبـي	١٣	٦٥٨	٣	١٦	١٧٤٩	٥,٥
المجمـــوع	١٣٠	٢٠٩٥٧	١٠٠	١٦٢	٣٠٥٨٠	١٠٠

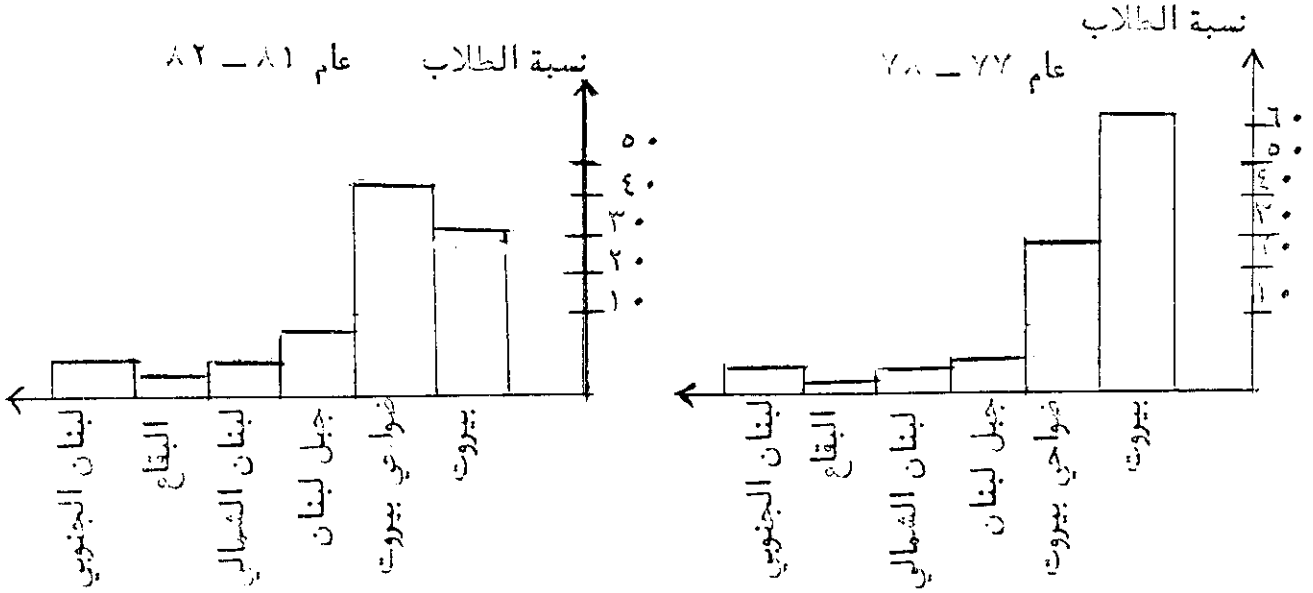

١ ـ دليل مدارس و مؤسسات التعليم المهني في لبنان ـ ص ١٢٣
٢ ـ مجلة الادارة ـ تموز ١٩٨٥ ص ٦١
٣ ـ المصدر السابق
٤ ـ دليل ٠٠٠٠ ص ١٢٣

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

ـ ارتفاع عدد الطلاب ما بين عامي ٧٧ ـ ٨٢ بنسبة وسطية بلغت ٤٦٪ ولوحظ هذا الازدياد في جميع المحافظات اللبنانية باستثناء محافظة بيروت التي انخفض فيها عدد الطلاب بنسبة ٣٠٪ مما يؤكد ما سبقت الاشارة اليه من نزوح تشهده العاصمة باتجاه الضواحي .

ـ بلغت أعلى نسبة للطلاب في بيروت وضواحيها (٧٧٪) وهو ما أوجد اعلى نسبة للمدارس في هذه المنطقة (٥, ٦٣٪ من اجمالي المدارس الخاصة عام ٨١ ـ ٨٢)

٢ ـ الهيئة الادارية والتعليمية : بلغ عدد أفراد الهيئة الادارية والتعليمية في المدارس المهنية الخاصة ٢١٣٣ أداريا ومعلما عام ١٩٨١ ـ ٨٢ موزعين على المحافظات اللبنانية على الشكل التالي :

جدول رقم (٧) توزع افراد الهيئة الادارية والتعليمية في المدارس المهنية الخاصة حسب المحافظات

المحافظة	الهيئة الادارية والتعليمية ٧٧ ـ ٧٨	٪	الهيئة الادارية والتعليمية ٨١ ـ ٨٢	٪
بيروت	٥٩٩	٤٨	٦٢٨	٢٩, ٥
ضواحي بيروت	٤٠٦	٣٢, ٥	٩٥٢	٤٢, ٥
جبل لبنان	٧٧	٦	٢٣٢	١١
لبنان الشمالي	٥٧	٤, ٥	١١٨	٥, ٥
البقاع	٤٧	٤	٧٧	٣, ٥
لبنان الجنوبي	٦٧	٥	١٢٦	٦
المجموع	١٢٥٣	١٠٠	٢١٣٣	١٠٠

واستنادا الى الارقام الانفة نلاحظ :

أ ـ بلغت نسبة الزيادة في افراد الهيئة الادارية والتعليمية ما بين عامي ٧٧ و ٨٢ بنسبة ٧٠٪ وذلك بسبب انشاء عدد من المدارس في هذه الفترة (٣٠ مدرسة مهنية) .

ب ـ ارتفاع نسبة الاداريين والمعلمين في ضواحي بيروت بصورة متوافقة مع ارتفاع معدلات الطلاب ونسبة المدارس في هذه المناطق في مقابل انخفاض هذه النسب في محافظة بيروت .

---

١ ـ دليل مدارس ومؤسسات التعليم المهني في لبنان ص ١١

٢ ـ مجلة الادارة ـ تموز ١٩٨٥

ج ــ عند توزيع عدد افراد الهيئة الادارية و التعليمية في المدارس المهنية الخاصة على الطلاب لتبين ارتفاعا في المؤشر عن نظيره في المدارس المهنية الرسمية اذ بلغ ١٤ طالبا / اداري عام ٨١ ــ ٨٢ فيما كان المؤشر ١٦,٧ طالبا / اداري (ومعلم) عام ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨. ولو اجرينا مقارنة بين نسبة الطلاب الى الاداريين في العامين ١٩٧٧ و ١٩٨٢ لاحظنا انخفاضا في بيروت فقط (من ٢٢ الى ١٥ طالبا / اداري و معلم) ما شهد هذا المؤشر ارتفاعا في بقية المحافظات نتيجة لازدياد في عدد المدارس و المعلمين (زيادة ٧٠ ٪) انخفض المعدل العام عام ٨١ ــ ٨٢ بالمقارنة مع عام ٧٧ ــ ٧٨ فبلغ ١٤ طالبا / اداري و معلم الا أن هذا المعدل لم يختلف بين المحافظات في خلال الفترة ٨١ ــ ٨٢ مما يدل على ان توزع موظفي مدارس المهنيين تجاه الهيئة الادارية و التعليمية كان مقاربا خلال الفترة المذكورة .

جدول رقم (٨) : توزع افراد الهيئة الادارية والتعليمية في المدارس الخاصة على الطلاب

المحافظة	عدد الطلاب/اداري و معلم ٧٧ ــ ٧٨	عدد الطلاب / اداري و معلم ٨١ ــ ٨٢
بيروت	٢٢	١٥
ضواحي بيروت	١٤	١٥
جبل لبنان	٩,٥	١٦
لبنان الشمالي	٧	١٤
البقاع	٦	١٢
لبنان الجنوبي	١٠	١٤
المعدل العام	١٦,٧	١٤

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

ثالثا : جدول مقارنة المدارس المهنية الخاصة و الرسمية في الفترة ٨١ ــ ٨٢ •

جدول رقم (٩) •

المحافظة	عدد المدارس الرسمية	عدد المدارس الخاصة	المجموع	%	عدد طلاب الرسمية	% في المحافظة	عدد طلاب الخاصة	% في المحافظة	المجموع	%
بيروت	—	٥٢	٥٢	٢٨,٧	—	—	٩٣٣٧	١٠٠	٩٣٣٧	٢٤
ضواحي بيروت	٦	٥١	٥٧	٣١,٥	٣٥٨٧	٢٠	١٤٢٢٧	٨٠	١٧٨١٤	٤٥,٥
جبل لبنان	٢	١٩	٢١	١١,٥	٥٠١	١٦	٢٦٩٠	٨٤	٣١٩١	٨
لبنان الشمالي	٤	١٧	٢١	١١,٥	١٥٣٢	٤٨	١٦٦٦	٥٢	٣١٩٨	٨
البقاع	٤	٧	١١	٦	١٣٢٠	٥٩	٩١١	٤١	٢٢٣١	٦
لبنان الجنوبي	٣	١٦	١٩	١٠,٥	١٥٢٥	٤٧	١٧٤٩	٥٣	٣٢٨٤	٨,٥
المجموع	١٩	١٦٢	١٨١	١٠٠	٨٤٦٥	٢١	٣٠٥٨٠	٧١	٣٩٠٤٥	١٠٠

(١)

١ ــ الارقام من مجلة الاداري ــ تموز ١٩٧٥ •

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

وعند مقارنة ارقام و مؤشرات المدرستين الرسمية و الخاصة نلاحظ ما يلي :

أ ـ ارتفاع عدد المدارس المهنية الخاصة بالمقارنة مع المدارس الرسمية فقد بلغت نسبة الاولى ١٠,٥ ٪ و الثانية ٨٩,٥ ٪ وكان الفارق في عدد المدارس كبيرا بين المحافظات باستثناء محافظة البقاع حيث لم يتجاوز الثلاث مدارس وكذلك الامر فيما يخص الطلاب اذ بلغت نسبتهم في المدارس الخاصة ٧٩٪ مقابل ٢١٪ في المدارس الرسمية وكان الفارق الاكبر في بيروت و الضواحي و الادنى في لبنان الشمالي و الجنوبي و اما في محافظة البقاع فقد سجلت نسبة طلاب المدارس الرسمية ٥٩٪ مقابل ٤١٪ من المدارس الخاصة .

ب ـ حظيت ضواحي بيروت عام ٨١ ـ ٨٢ باعلى نسبة من الطلاب و المدارس الخاصة منها و الرسمية فيما ضمت محافظة بيروت عدا الضواحي اعلى نسبة من المدارس و الطلاب في العام ٧٧ ـ ٧٨

ج ـ عند مقارنة مؤشر الطلاب / اداري و معلم بين المدارس المهنية الرسمية و الخاصة نجد أن المعدل يرتفع الى أكثر من النصف في المدارس الخاصة بالمقارنة مع المدارس الرسمية حيث يبلغ فيها ١٤ طالبا / اداري و معلم كمعدل وسطي مقابل ٦ طلاب / اداري (و معلم) في المدارس الرسمية و يعزو ذلك الى اهتمام أفضل عند الدولة بالامور الادارية و التعليمية مقابل أهمال هذه الناحية لدى الافراد و مؤسسي المدارس المهنية الخاصة .

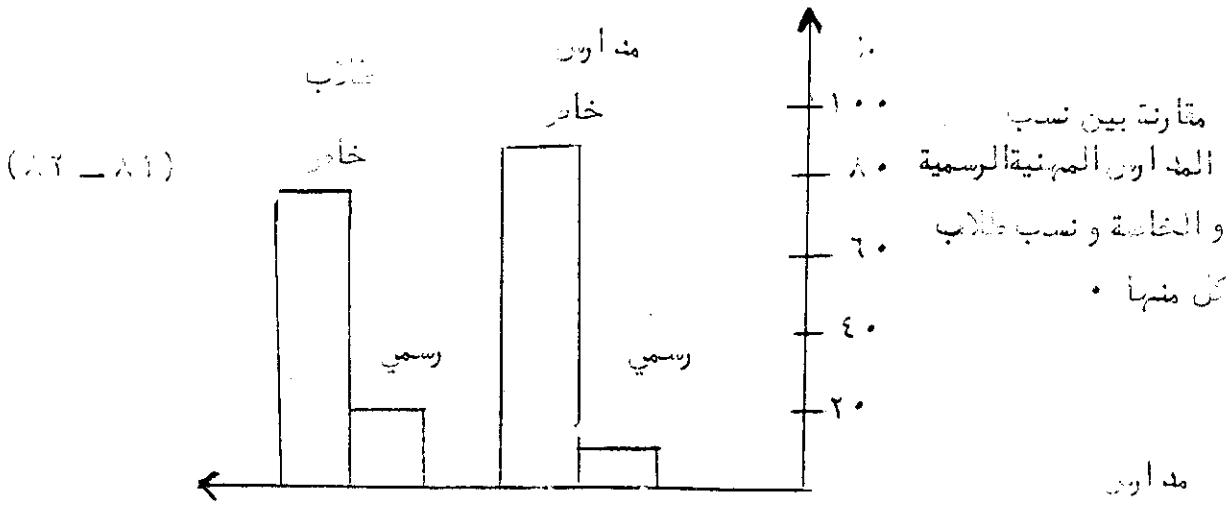

رابعا : استنتاج

بعد التطرق الى الارقام المتوفرة عن قطاع التعليم المهني نجد أنه يشغل حيزا ضئيلا ازاء قطاع التعليم العام في لبنان حيث بلغ عدد طلابه ٣٩٠٤٥ طالبا أي ما نسبته ٥٪ من اجمالي طلاب ما دون المستوى الجامعي للعام ٨١ ــ ٨٢ فيما بلغت هذه النسبة ٧٤٪ في تشيكوسلوفاكيا و ٤٨٪ في فرنسا(١) وهذا ما يشير الى الحقائق التالية :

أ ــ وضع سيء لقطاع التعليم المهني في لبنان حيث يعاني من مشاكل عدة ان على مستوى تنظيمه العام او فيما يخص الهيئة التعليمية و الاختصاصات المقررة بحيث لا ينتدب الطالب الى المهنية الا وقت انعدام البديل أو الفشل في متابعة التعليم العام في كثير من الحالات .

ب ــ غياب التوجيه المدرسي المهني و تفضيل المجتمع لطلاب التعليم العام والجامعي وهذا التوجه السائد ناجم عن اهمال الدولة لهذا القطاع وتفرد القطاع الخاص بمسألة التطوير و التحديث دون أن يخرج تزايد المدارس الخاصة الكثير في الفترة الواقعة بين العامين ٧٧ و ٨٢ عن الاطار التجاري النفعي (٢).

ج ــ طبيعة الاقتصاد اللبناني الذي يعتمد بشكل أساسي على الخدمات و التجارة في حين اقتصر قطاع الصناعة على بعض الصناعات التحويلية فقد بلغت نسبة العاملين في القطاع الصناعي ١٦,١٪ فيما كانت نسبتهم في قطاع الخدمات ٥٢٪ عام ١٩٨٩(٣) الامر الذي زاد من تعطش سوق العمل للاختصاصات النظرية على حساب التخصصات العملية وقد أثر ذلك ايضا على نوعية الاختصاصات الموجودة في المهنيات و التي سنتناولها لاحقا .

---

١ ــ النهار ــ ٢٤ / ايلول / ١٩٧١

٢ ــ تربية جديدة في سبيل انماء لبنان ــ ص ٢٨٦

٣ ــ النهار ــ ٢٧ / ١١ / ١٩٨٩

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

الفصل الثاني

مشاكل القطاع المهني و التقني في لبنان

في سبيل الحصول على صورة واضحة عن قطاع التعليم المهني سنتطرق الى المشاكل التي يعانيها القطاع من حيث مستوى الاعداد و حقول التخصص و يتفرع تحت هذا الاطار عدد من المشاكل الاساسية تتعلق بما يلي :

- التنظيم العام
- المدارس المهنية الخاصة
- اعداد الهيئة التعليمية
- العلاقة بين التعليم العام و التعليم المهني
- تقديمات القطاع المهني الى سوق العمل

أولا : على صعيد التنظيم العام :

و تشمل مشاكله نقاط عدة أهمها :

١ ــ عجز مستويات التعليم و خاصة في الحقل المهني من اعداد الطالب بالخبرات و المهارات الضرورية له لمزاولة عمله في المجتمع كعنصر فعال و يعود هذا الامر الى اسباب منها :

أ ــ ان الطالب الذي انهى المرحلة الابتدائية أو المتوسطة (١١ ــ ١٤ سنة) ليس في مستوى يؤهله لتعلم اي مهنة بشكل مقبول كما لا يمكنه عند التخرج بشهادة الكفاءة المهنية أو الثانوية المهنية متابعة العمل بشكل اعتيادي نتيجة نظرة المجتمع الى صغر سنه و عدم كفايته خبرته .

ب ــ لم تعد شهادة التأهيل المهني ذات فائدة كبيرة بعد أن عدّل نظام شهادة البكالوريا الفنية فأصبحت مدة الدراسة متقاربة كما ان تشابه المناهج في المرحلتين جعل الطلاب يتوجهون نحو شهادة البكالوريا الفنية أكثر و قد نتج عن هذا الوضع عجز في حقل التأهيل المهني (الذي يفترض ان يكون المصدر الرئيسي لتزويد المجتمع بالعمال المهرة) عن اعداد العمال ذوي الاختصاص و المهارة ، فيما اتجهت غالبية الطلاب الى حقل التعليم الفني مما اوجد خللا في عملية الاعداد

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

لمختلف فئات العمال حيث يفترض ان تكون هذه الفئات على شكل هرمي، تبدأ قاعدته بفئة العمال تليها بشكل متدرج واضيق الفنيين والمتخصصين، وفي قمة الهرم فئة المهندسين وحملة الاجازات الجامعية وهذا ما لا نراه في لبنان

جدول رقم (١٠) : توزيع الطلاب المهنيين حسب فئة الشهادات المهنية .

الشهادة / عدد الطلاب	عدد الطلاب الرسمي	%	عدد الطلاب الخاص	%	المجموع
شهادة التأهيل المهني	١٩٥	١٢,٣	٣٣٢	٣,٥	٥٢٧
شهادة البكالوريا الفنية	٦١٧٩	٧٢,٩	٥٦٨٨	٦٠	١١٨٦٧

٢ ــ عدم تمكن طلاب شهادة البكالوريا الفنية او طلاب شهادة الامتياز الفني من متابعة دراساتهم العليا سواء في الجامعات اللبنانية أو الاجنبية، على الرغم من وجود لجنة المعادلات التي اصدرت قرارا حددت فيه انواع الاختصاصات التي يمكن لحامل شهادة البكالوريا الفنية او الامتياز الفني الالتحاق بها في الجامعات اللبنانية او الاجنبية الا أن القرار لم ينفذ حتى الآن . والجدير ذكره ان حملة شهادة البكالوريا الفنية أو الامتياز الفني يمكنهم متابعة دراستهم في بلدان تعتمد نفس النظام المعتمد في لبنان (فرنسا مثلا) (١) الا أن عدم اعتماد مستوى محدد للتعليم الفني جعل هذا الامر غير وارد في لبنان .

٣ ــ اقتصار شهادة التعليم الفني العالي على معهد رسمي واحد وهو المعهد الفني في الدكوانة . فعلى الرغم من وجود قانون يقضي بتدريس شهادة التعليم الفني العالي الا أن هذه الشهادة اقتصرت على معهد رسمي واحد من اصل ١٩ معهدا و مدرسة مهنية فنية رسمية كما لم يكن لهذه الشهادة اي وجود في المدارس المهنية الخاصة .

ثانيا : على صعيد المدارس المهنية الخاصة

ان عدم تحديد معنى حرية التعليم استنادا الى الدستور اللبناني افسح في المجال امام

١ ــ الادارى ــ تموز ١٩٨٥ ص ١٩

اصحاب رؤوس الاموال لاستثمار اموالهم في انشاء معاهد و مدارس مهنية بقصد الربح المادي يؤكد ذلك تجاوز معظمها للشروط القانونية المفروضة اضافة الى فوضى التعليم و تقصير الدولة في هذا المجال فتح الطريق واسعا امام هذا النوع من المدارس خاصة في بيروت التي لا تحوي اي مدرسة او معهد فني رسمي فيما لم تتجاوز اعداد هذه المدارس في المحافظات اربع مدارس في كل منها و هذا ما يشير الى الفراغ الذي ملأته تقنيات التعليم الخاص و عوضت به تقصير الدولة و اهمالها .

و نلاحظ نوعان من المدارس الخاصة واحدة تعتمد المنهج الحكومي و الامتحانات الرسمية و اخرى تعمل بمنهاج خاص و تمنح طلابها افادات تعادل عليها المديرية العامة للتعليم المهني و قد جاء توزيع الطلاب على هذين النوعين وفق الشكل التالي :

جدول رقم (١٠) : توزع طلاب المحافظات المهنيين بحسب الشهادة المعتمدة (١٩٧٠)

المحافظة /عدد الطلاب الخاص	حملة شهادة الرسمية	%	حملة افادة خاصة	%
بيروت	١٩٨٢	٢١	٧٣٥٥	٧٩
ضواحي بيروت	٤٤٧٠	٣١,٥	٩٧٥٧	٦٨,٥
جبل لبنان	٦٦٨٠	٢٥	٢٠٢٢	٧٥
شمال لبنان	٦٤٦	٣٨	١٠٢٠	٦٢
البقاع	٦٢٨	٦٩	٢٨٣	٣١
جنوب لبنان	١٠٨٧	٦٢	٦٦٢	٣٨
المجموع	١٤٨١	٣١	٢٢٠٨٩	٦٩

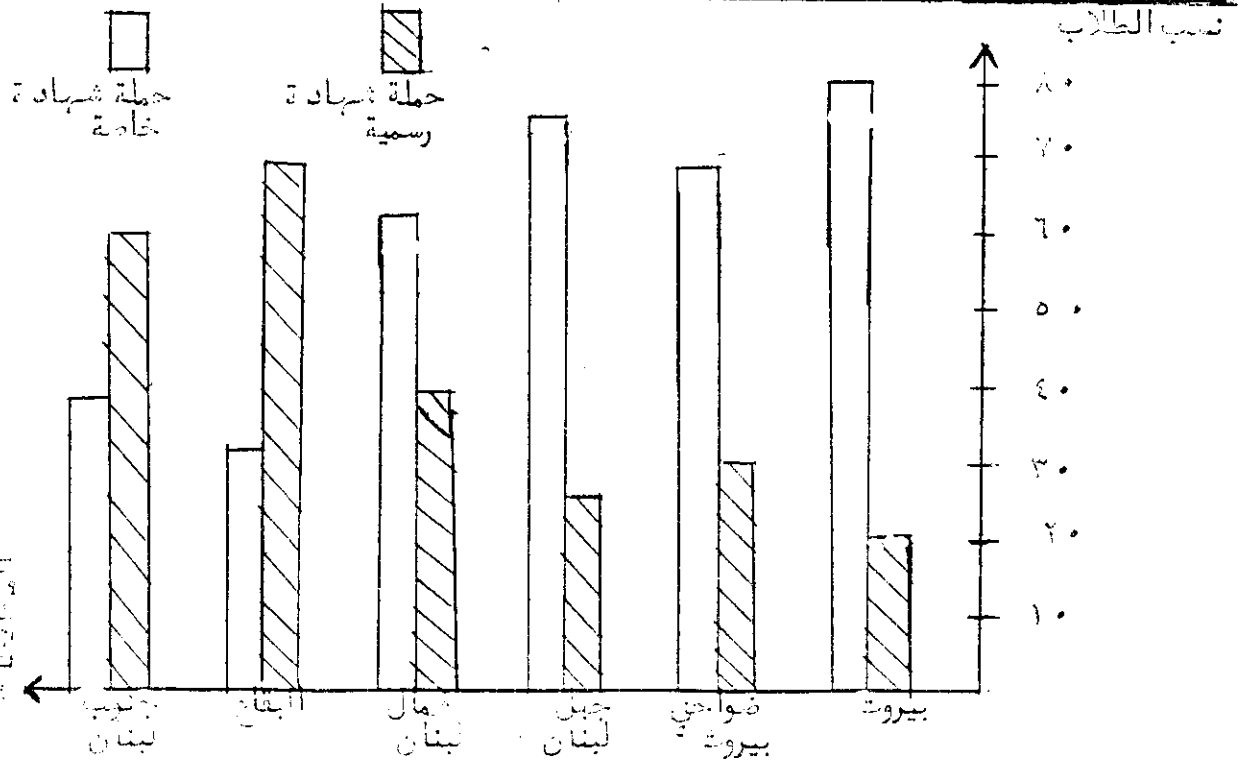

٤ المؤسسات مدارس التعليم المهني والتقني في لبنان سنة ٧٠ وما يتفرع عنها من مجلتان عدد تموز ٧٠

و يبين الجدول الحقائق التالية :

أ ـ ارتفعت نسبة الطلاب الذين التحقوا بمعاهد لا تعتمد المنهاج الرسمي فبلغت ٧٠ ٪ من اجمالي طلاب المعاهد الخاصة و هذا الامر يؤكد ما قيل سابقا في ان وراء ازدياد عدد هذه المعاهد رغبة في استثمار رؤوس الاموال و ليس تطور القطاع و تحديثه لا سيما ان هذا النوع من المدارس لا يخضع لاى مراقبة رسمية بل يقدم دورات سريعة لاكتساب مهارات اولية دون الاهتمام بالمستوى التعليمي العام • و الجدير بالذكر ان اعتراف مديرية التعليم المهني بالافادة التي تقدمها هذه المدارس لا يفيد في سوق العمل الاقليمي بل تظل محصورة في المستوى المحلي الضيق •

ب ـ ازدادت نسبة عدد الطلاب حملة الشهادة الرسمية في المدارس الخاصة في محافظتي البقاع و الجنوب فبلغت ٦٦٪ في البقاع و ٦٢٪ في الجنوب نتيجة محاولة المدارس الخاصة منافسة المدارس الرسمية الموجودة في المنطقة بشكل كاف عن طريق اعتماد مناهج تدريبية تؤهل الطلاب لنيل الشهادة الرسمية •

ان عدم اعتماد المديرية العامة للتعليم المهني على اسس واضحة لاعطاء ترخيص للمدارس المهنية الخاصة لجهة الاختصاص اطلق الحرية لهذه المدارس في تدريس الاختصاصات التي تستقطب العدد الاكبر من الطلاب دون النظر الى حاجة السوق الفعلية من المهارات و القدرات كما ان طبيعة السوق المحلية و التي تعتمد على قطاع الخدمات بنسبة عالية أثر على نوعية الاختصاصات المعطاة فجاءت نسب الطلاب مرتفعة في اختصاصات نظرية كالعلوم التجارية فيما تدنت نسب الطلاب في المجالات العملية : الكهرباء ، الميكانيك ... •

جدول رقم (١٢) :توزيع الطلاب على الاختصاصات و على نوع الشهادة (١)

الاختصاص / الطلاب	حملة شهادة رسمية	حملة شهادة خاصة	المجموع	%
الالة الكاتبة	—	٣٤٢٥	٣٤٢٥	١١,٢
علوم تجارية	٢٢٣٢	—	٢٢٣٢	٧,٣
اللغة الانكليزية	—	٢٠٠٣	٢٠٠٣	٦,٥
المحاسبة	٢١٤	١٣٤٥	١٥٥٩	٥
ميكانيك عام	٢٣٠	—	٢٣٠	٠,٧
كهرباء عامة	—	١٢٦٦	١٢٦٦	٤,١٤

نسبة الطلاب من مجموع طلاب المدارس المهنية الرسمية و الخاصة •

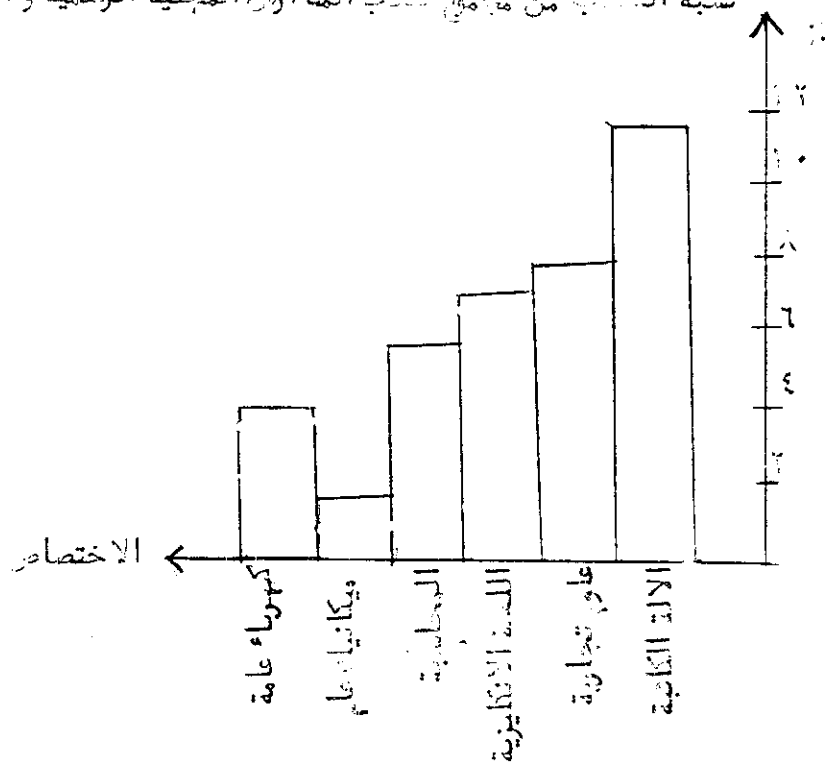

ثالثا : مشاكل اعداد الهيئة التعليمية : تختلف هذه الهيئة عن مثيلاتها في التعليم العام بكثرة الاختصاصات و تنوعها مما يتطلب جهدا و وقتا لتوفير الاساتذة الاختصاصيين ، ففي وقت لا يتجاوز فيه عدد المواد الدراسية الخمس في التعليم العام ، يتضاعف هذا العدد في التعليم المهني ، فحاجة كل اختصاص الى عدد من المدرسين جعل تأمين حاجة ما يفوق السبعين اختصاصا عملية معقدة يكتنفها الكثير من المشكلات و العوائق •

---

(١) مدير الجدوى دليل المدارس

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

وفي عام ١٩٦٤ انشأت المديرية العامة للتعليم المهني المعهد الفني التربوي في الدكوانة وظل الجهة الوحيدة التي تتولى اعداد وتدريب اساتذة التعليم المهني والتقني من حملة الاجازات التعليمية في مستويين هما :

ـ مستوى شهادة الامتياز الفني

ـ مستوى شهادة الاجازة التعليمية الفنية (١)

والاختصاصات المعتمدة في هذا المعهد أربعة فقط هي :الكهرباء ، الالكترونيك الميكانيك والهندسة المدنية .

وبناء على هذا الواقع برز المشكلة بشكلين هما :

أ ـ عدم قدرة المعهد الفني التربوي بجده على القيام باعداد ١٩ مدرسة رسمية (اذا تجاوزنا المدارس الخاصة) بالعدد الكافي من الاساتذة الاختصاصيين لاكثر من ٤٠ اختصاصا يدرس في المدارس المهنية والفنية الرسمية .

ب ـ اقتصار المعهد على اربعة أختصاصات دراسية أوجد نقصا في اعداد أساتذة الاختصاصات الاخرى . ولسد النقص الذي تعانيه قاعات المدارس المهنية الرسمية والخاصة بالاستعانة بحملة الاجازات التعليمية في التعليم النظري (الجامعات) الذين يفتقرون الى الخبرة العملية ، مع العلم ان حاجة قطاع التعليم المهني الى أساتذة التعليم العملي تفوق بعشرات حاجته الى أساتذة نظريين ، مما ينفي على الدراسة المهنية في لبنان الصفة النظرية أكثر من العملية .

رابعا : على صعيد العلاقة بين التعليم العام والتعليم المهني :

ليس هناك علاقة تذكر بين التعليم العام والتعليم المهني ويعتبر هذا الامر من العوامل الرئيسية التي ادت الى جهل الطالب والمجتمع عموما باهمية هذا القطاع ودوره في المجتمع وحيث ان الطالب في التعليم العام لا يملك فكرة واضحة عن ماهية التعليم المهني والمجالات التي توجد فيه جعله يبتعد عن التفكير بالتوجه اليه . وقد قام المركز التربوي للبحوث والانماء والمديرية العامة للتعليم المهني والمديرية العامة للتربية بموجب مشروع مشترك بتجربة فتح بعض الشعب الفنية في بعض مدارس التعليم العام وسميت بالشعب الاختبارية حيث يتعرف الطالب الى بعض المجالات الفنية الغير صناعية ويختبر قدراته فيها الا ان هذا المشروع لم يستمر لاكثر من سنتين وتوقف بعد ذلك .

١ ـ تربية جديدة في سبيل انماء لبنان ـ ص ٢٦٠

خامسا : على صعيد تقديمات القطاع المهني الى سوق العمل :

يعتبر القطاع المهني من المصادر الاساسية لتوفير اليد العاملة المتخصصة و الماهـــرة حيث أنه المسؤول عن تدريب القاعدة العمالية في الهرم الوظيفي • و من أجل الحصول على فكرة واضحة عن العلاقة بين القطاع المهني و سوق العمل و عن مدى التوافق بين ما يخرجه هذا القطاع و ما تطلبه السوق المحلية ، سوف نبحث في مستوى الاعداد الذي يتمتع فيه الطلاب (الشهادات المعطاة) و الاختصاصات المتوافرة في المدارس الرسمية و الخاصة • و تجدر الاشارة الـــى أن النسب التي سنحصل عليها هي لعام ٧٧ ــ ٧٨ نتيجة توفر أرقام تفصيلية لذلك العام فيمـــا ستتوفر لعام ٨١ ــ ٨٢ مع الاخذ بعين الاعتبار أن النسب العامة للعامين الدراسيين ٧٧ــ ٧٨ و ٨١ ــ ٨٢ كانت قريبة اذ لم يطرأ أي تشريع أو قانون يمكن ان يؤثر على نوع الشهادة أو الاختصاصات المعطاة من المدارس المهنية الرسمية و الخاصة • (عدا تغيير نظام شهادة البكالوريا)

١ ــ المدارس المهنية الرسمية

جدول رقم (١٣) : توزع طلاب المحافظات بحسب الشهادات المهنية لعام ٧٧ ــ ٧٨

المحافظة / الشهادة	التكميلية المهنية %	التأهيل المهني %	البكالوريا الفنية %	الامتياز الفني %	المجموع
ضواحي بيروت	—	٩,٥	٦٨,٥ %	٢٢,٥ %	١٠٠
جبل لبنان	٢١,٥	—	٧٨,٥	—	١٠٠
لبنان الشمالي	٨,٣	—	٩١,٧ %	—	١٠٠
البقاع	٦٩	—	٣١	—	١٠٠
لبنان الجنوبي	—	—	١٠٠		١٠٠
المعدل العام	١٩,٣	٢,٣	٧٢,٩	٥,٥	١٠٠

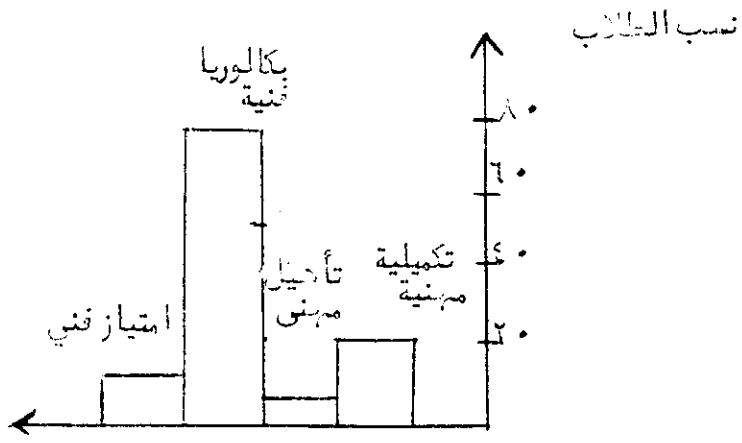

و يبين الجدول أن ٧٢٪ من طلاب المدارس المهنية الرسمية هم في مرحلة البكالوريا الفنيـــة يليهم طلاب مرحلة التكميل المهني (١٩٪) و يشير الى خروج ٧٢٪ من طلاب المهنيا الرسميـــة بثقافة متوسطة الى سوق العمل و قد ارتفعت نسبة طلاب البكالوريا الفنية في جميع المحافظات باستثناء محافظة البقاع حيث ارتفعت نسبة طلاب التكميل المهني و كانت أدنى نسبة للطلاب فـــي مرحلة التأهيل المهني (٣, ٢٪) نتيجة تعديل نظام شهادة البكالوريا الفنية فتساوت سنـــوات الدراسة و تقاربت المناهج ففضل الطلاب عندئذ الشهادة الفنية على الشهادة المهنية •

و من جهة اخرى توزع الطلاب على ٤١ إختصاصا ، قسمناها الى اربع فئات : (١)

ـ الفئة الاولى : مهن فنية و علمية و لغوية و تربوية •

ـ الفئة الثانية : تجارة ، ادارة اعمال ، مهن كتابية •

ـ الفئة الثالثة : مهن حرفية و صناعات مختلفة •

ـ الفئة الرابعة : خدمات • جدول رقم (١٤) : توزع الطلاب المهنيين بحسب الاختصاصات عام ٧٠ ـ ٧١

الفئة الاولـــــى	الفئة الثانيـــــة	الفئة الثالثـــــة	الفئة الرابعـــــة
فنون ـ علوم هندسية	امانة سر ـ تجـــارة	كهرباء ـ ميكانيـــك	اعمال فندقيـــة
لغات ـ الكترونيـــات	ادارة عامـــــة	كهرباء صناعيـــة	تجميـــــل
سياحة ـ تربية	محاسبـــــة	حدادة و معادن	أعمال مطبعيـــة
مختبرات ـ تكنولوجيا	ماليـــــة	مهن أيد ويـــة	
صحة عامـــــة	آلة كاتبـــــة		

و اذا اعتبرنا ان الفئتين الثانية و الرابعة تضمان اختصاصات خدماتية صرف فان الفئة الاولى تصب في غالبيتها في قطاع الخدمات ايضا بينما انفردت الفئة الثالثة بعلاقتها مع حاجات القطاع الصناعي

جدول رقم (١٥) : النسب المئوية لطلاب المهنيات الرسمية بحسب الاختصاصات المهنية •

الفئـــة / الطـــلاب	%
الفئة الاولى	٢٩
الفئة الثانية	١١, ٥
الفئة الثالثة	٥٤
الفئة الرابعة	٤, ٥

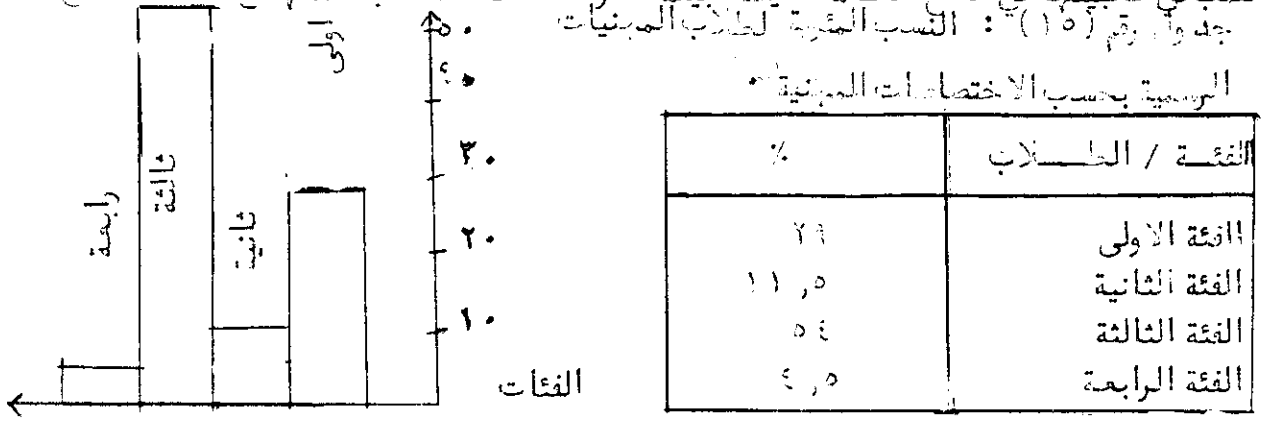

١ ـ العلاقة بين التربية و سوق العمل في لبنان ـ ص ٦٠ ـ ٦١ (اعتمدنا التصنيف الموجود في الكتاب) •

يفيد الجدول رقم (١٥) بأن اكثر من نصف الطلاب قد تركزوا في اختصاصات الفئة الثالثة ذلك أن المدارس الرسمية لم تخفل دور الاختصاصات الصناعية فوفرت ما يحتاجه طلابها من معدات و أجهزة و طاقم تعليمي (من الاختصاصات التي تدرس في المعهد الفني التربوي الكهرباء و الميكانيك) مما شجع ٥٤٪ من الطلاب على اللجوء اليها و نلاحظ مما سبق ايضا أن اختصاصات المدارس المهنية الرسمية مبرمجة بشكل مدروس لتلبية حاجات القطاعات الاقتصادية كافة •

ويتضح ايضا تركز اعداد الطلاب المهنيات الرسمية في قسمي التكميل المهني و البكالوريا الفنية • و يمكن تعليل ارتفاع نسبة طلاب البكالوريا الفنية بتعديل نظام الشهادة فيها الامر الذي ادى الى انخفاض النسبة في التأهيل المهني •

٢ ــ المدارس المهنية الخاصة :

جدول رقم (١٦) : توزيع طلاب المهنيات الخاصة بحسب المحافظات والمراحل الدراسية •

المحافظة / الشهادة	التكميل المهني ٪	التأهيل المهني ٪	البكالوريا الفنية ٪	الامتياز الفني ٪	الشهادات الخاصة ٪	المجموع
بيروت	٣	١,٥	١٠,٥	٦	٧١	١٠٠
ضواحي بيروت	٣	—	٢٧,٥	٠,٨	٦٨,٧	١٠٠
جبل لبنان	٢٠	—	—	٥	٧٥	١٠٠
لبنان الشمالي	٢٦	—	١٢,٥	—	٦١,٥	١٠٠
البقاع	٢٨,٥	—	٤٠	—	٣١,٥	١٠٠
لبنان الجنوبي	٣٤,٥	—	٢٧,٠	—	٣٨	١٠٠
المعدل العام	٥٪	٠,٠٪	١٥,٨٪	٤,٣٪	٧٤٪	١٠٠

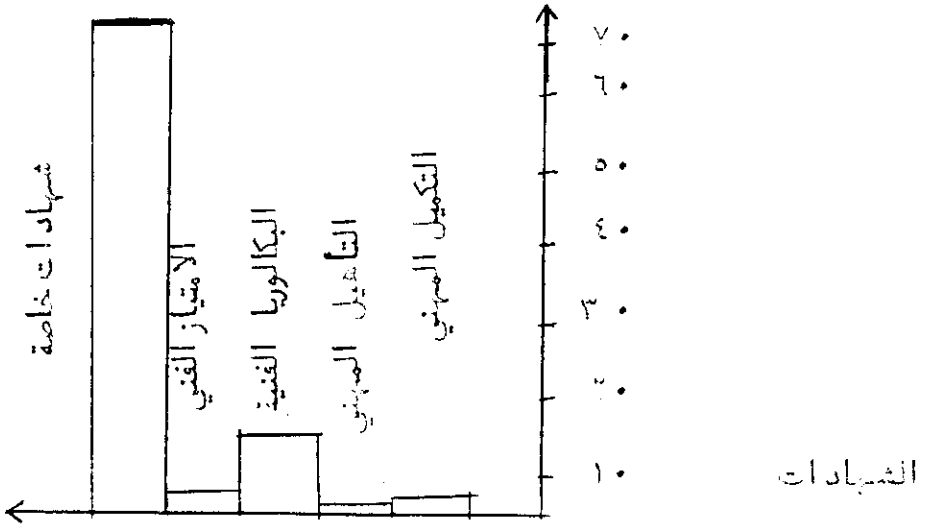

يلاحظ من الجدول رقم (١٦) ما يلي :

أ) ارتفاع نسبة الطلاب في المعاهد التي لا تعتمد المناهج الرسمية بل تمنح افادات خاصة مما يعني ان ٤٧٪ من طلاب هذه المداوس هم بدون شهادة رسمية تظهر المستوى الذي وصل اليه الطالب في دراسته وتحرمه بالتالي امكانية المعادلة عند الرغبة باكمال دراسته أو بدون خبرة عملية في مجال الاختصاص حيث أن أغلب هذه المعاهد تقوم بدورات سريعة و مكثفة لاكتساب خبرات أولية في مجال الاختصاص يضاف الى ذلك فان سوق العمل لهؤلاء الطلاب محصور محليا وفي نطاق الشركات التي تعترف بالافادات الصادرة عن المعهد أو المدرسة .

ب) — ارتفاع نسبة طلاب البكالوريا الفنية بالمقارنة مع بقية الشهادات فبلغت ١٥,٨٪ من اجمالي طلاب المهنيات الخاصة تلاها طلاب التكميلية المهنية و الامتياز الفني بنسب متقاربة (٥٪ و ٤,٣٪) وجاءت ادنى نسبة لطلاب التأهيل المهني (٠,٩) مما يعني ان ٢٦٪ من طلاب المداوس الخاصة يخرج الى سوق العمل بشهادة رسمية وان حوالي ٦٠٪ من هؤلاء يخرج بثقافة وسطى (بكالوريا فنية) فيما يخرج ٢٠٪ منهم الى سوق العمل بثقافة عالية (امتياز فني) و ٢٠٪ بثقافة متدنية (تكميل و تأهيل مهني)

ج) — تغلب نسبة الطلاب ذوي الشهادات الخاصة في معظم المحافظات نتيجة عدم توفر المداوس الرسمية بشكل يتلاءم وعدد الطلاب — باستثناء محافظتي البقاع و الجنوب حيث بلغت نسبة طلاب البكالوريا الفنية (٤٠٪) في الاولى و نسبة طلاب التكميلية المهنية (٣٤,٥٪) في الثانية .

اما توزيع طلاب المهنيات الخاصة على الاختصاصات التي اعتمدنا فيها التصنيف المستعمل فيما يخص المداوس الرسمية فجاء على الشكل التالي :

فئات الاختصاص / الطلاب	٪
الاولى	٤٣
الثانية	٣١,٨
الثالثة	٢٣,٢
الرابعة	٢

جدول رقم (١٧) : النسب المئوية لطلاب المهنيات الخاصة بحسب الاختصاصات المهنية .

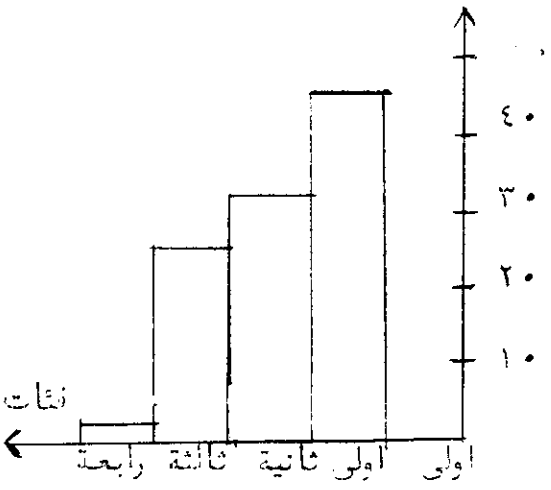

على صعيد آخر بلغ عدد اختصاصات المهنيات الخاصة ٩٢ اختصاصا و يعود ذلك الارتفاع الى كثرة عناوين الاختصاصات التي يدعيها المعهد او المدرسة من أجل الدعاية و الاعلان من دون أن تتوفر جميعها و قد ارتفع عدد الطلاب في مجالات تصب في قطاع الخدمات بالمقارنة مع طلاب المجالات الصناعية فتجاوزت نسبتهم ٧٥٪ من اجمالي طلاب المدارس الخاصة ، مما يشير الى انشاء هذه المدارس لم يكن وليد سياسة انمائية معينة او خطة مدروسة بل جاءت تلقائية و ملبية لقطاع معين في الاقتصاد هو قطاع الخدمات حيث تسرد اختصاصاته في الاوساط الشعبية كما ان انتاج دورات سريعة فيها لا يتطلب الكثير من المعدات او التخصص (بلغت نسبة الطلاب في اختصاص الالة الكاتبة ١١٪ و اللغة الانكليزية ٥ر٦٪ من اجمالي الطلاب في المدارس الخاصة) .

---

١) دليل مدارس التعليم المهني و التقني في لبنان ص ١٣٢

خلاصة عامة : يمكن تلخيص مشاكل هذا القطاع من التعليم بما يلي :

١ ــ استمرار التنظيم العام لمستويات الدراسة على حالة منذ العام ١٩٥٩ دون حدوث تغيير يذكر (سوى في مسألة البكالوريا الفنية) مما أوجد خللا في مستوى الاعداد لكل مرحلة وأدى الى عدم التمكن من امداد المجتمع بالاختصاصيين و العمال المهرة الامر الذى انعكس سلبا على عدد الطلاب في بعض مراحل الدراسة .

٢ ــ غياب الجهة المسؤولة عن اعداد الكادر التعليمي المتخصص لهذا القطاع من التعليم باستثناء المعهد الفني التربوى مما أوجد نقصا في الكمية و النوعية من الاساتذة حيث لا يشمل المعهد سوى اربعة اختصاصات .

٣ ــ ارتفاع عدد المدارس المهنية الخاصة بشكل عشوائي و دون ان تتمكن المديرية العامة للتعليم المهني من تحديد اختصاصاتها حيث يتعارض الامر مع حرية التعليم المعمول بها في لبنان مما طبع هذه المدارس بطابع الدكاكين لشراء الشهادة او الافادة في أغلب الاحيان عن طريق القيام بدورات سريعة مكثفة لا تتطلب اختصاصا او تجهيزا مكلفا .

٤ ــ تمثل المدرسة المهنية الرسمية نموذجا جيدا للمدارس المهنية اذ من حيث توزيع الطلاب على الشهادات او على الاختصاص مما يعني اهتمام هذه المدارس بمختلف القطاعات الانتاجية و تزويدها بما تحتاجه من الات و طاقم تعليمي ... الدولة بهذه المدارس منذ ما يقارب الخمسة عشرة سنة تجعل قدرتها على استيعاب العدد ... .

الامر الذى افسح في المجال امام المدارس المهنية الخاصة في كافة انحاء لبنان دون التمكن من حصر هذا النمو السيء من تأثيراته السلبية على مستوى في قطاع التعليم المهني و التقني في لبنان .

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام